

المعلم

مرور 26 عاماً على استشهاده

عثمان صالح سبي

كما عرفته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

عثمان صالح سبي في طفولته

يستحقون ان يكونوا في قلوب الازتريين لانهم الرموز الخالدة على درب الثورة المسلحة.

وهنا اود ان ابين حقيقة تاريخية ان الازراء اختلفت حول مصدر السلاح، قيل انه تم شراء السلاح من السوق البمني قبل 7 اشهر من انطلاق الثورة وقيل انها من العراق من «المفخور، عبدالكريم قاسم، وانا اعتقد ان المصدر من اليمن

وعند تحديدا وكانت عبارة عن 5 بنادق من طراز ابو عشرة ماركة 4 ومعها 5000 آلاف رصاصة و7 مسدسات ومع كل مسدس 42 رصاصة.

وهكذا تطورت الثورة المسلحة بقيادة حماد ادريس عواتي من تصعيد النضال في «معرفة تقريبا، التاريخة، وكان لسبي دور مساعد لاستادته في بده مرحلة جديدة لسياسة تنكيتية ديبلوماسية اشعل قلبها القائد سبي ما بين عدن ودمشق وبيروت في محورين للحصول على الدعم السياسي والعسكري وايضا الاعلامي مستغلا محطة بيروت التي شهدت شراء «مسدسات وقنايل يدوية، فسي روية استخدام جديدة

تملشت في انزال العقاب الازتري على الكيان الازبوبي وهز صورته وصدمه بزهة نفسية وهو

التاج المنحرف باسم «الامن الاثبوبي» الفوي، فكانت عملية تفجير طائرة الركاب الازبوبية من طراز بوينغ 707 في مطار فرانكفورت بالمانيا الغربية ضجة اعلامية هوت بالكيان الازبوبي وسناره وعلقت خنجر خنجر اثيوبيا ما

يعادل 15 مليون دولار، وهكذا استطاع عواتي وسبي ورفاقهما ان يحولوا الثورة الازتريية الى واقع، فبدات الدول تهتم بالشان الازتري خاصة ان اوضاع اريتريا الداخلية من متطلبات حياتية وتعليم وصحة وشؤون اجتماعية شبه معهومة، كذلك بدات المنظمات العربية والاسلامية المتخصصة تطرح حقوق الانسان الازتريية

في ظل الاحلال الازبوبي الغاشم، بل هناك مؤتمرات عقدت من منظمات شعبية عربية

وانحادات ثقافية في كل المجالات وكلها تهدف الى مساعدة الشعب الازتري وثورة العللاقة، وهكذا فتح باب مساعدة آلاف من الازتريين لتلقي العلم والمعرفة.

أثرى الزعيم عثمان صالح سبي المكتبة الازتريية بمجموعة من الكتب، وانا اعترف ابتداء بانني تأثرت كثيرا بكتبه التي شكلت ثقافتني ومعرفتي بتاريخ الشعب الازتري، وقد سعدت بلقائه في الكويت اكثر من مرة.

اهتم عثمان صالح سبي بالكتاب الازتريي كونه أحد المثقفين الازتريين، واستطاع بحنكته ولبعيته ان يكون الموق الأول مع زملائه الآخرين مثل الاستاذ محمد سعيد نادر- رحمه الله- وغيره، ونواة لطبعية واعة لفت الكتب والمراجع عن اريتريا وتاريخها، وقد اعتبر كتابه «تاريخ اريتريا» من أهم المراجع عن تاريخ اريتريا بالإضافة الى أربعة مؤلفات أخرى قيمته، وهي: (جغرافيا اريتريا، علاقة السودان بإثيوبيا عبر التاريخ، الصراع في حوض البحر الأحمر عبر التاريخ، وجذور الخلافات الازتريية وطرق معالجتها).

لقد ترك استاذنا عثمان صالح سبي- رحمه الله- عشرات من الدراسات والمقالات والمقالات الهامة عن الاعلام العربي وصفحه ومجالاته، وأرى اليوم أن تحفظ هذه الكتب وتجمع في ايداعها على اضافة الى ما تركه من إرث ثقيفي نعتري عبر لجنة تدرسه وتقدم فيه مرجعا شاملا للأجيال الازتريية التي ان الأوان ان نفخر بتاريخها وتاريخ قادتها، وعلى رأسهم عثمان صالح الانسان والقائد والرمز.

عثمان كما عرفته

هو معلم متفقد محب لأتمه العربية، قومي التوجه، معزز بدينه، فخور باريثيته، رافض للانتماء الى أي كيان خارج هوية اريتريا التي احبها وأخلص لها.

كان حريصا على إبراز الهوية الازتريية بكل العالم هو المجاهد (حامد ادريس عواتي) هكذا خصسه ولا نركي على الله احدا، هو الذي اطلق الرصاصة الأولى في صباحه يوم الجمعة 21 ربيع الاول 1381هـ الموافق الاول من سبتمبر 1961.

على الجبل الازتريي الحالي ان يعلم ويقبّ للعلاقات الخارجية وشؤون الثورة وهذا التشكيل بدات انطلاقا اول مؤسسة سياسية اريتريية تتبنى الكفاح المسلح ضد الازبوبيين طريقا للاستقلال.

عواتي الرمز الخالد

اذا كتبت ان رائد الديبلوماسية الازتريية اول عثمان سبي وهو المعلم والزعيم فيهذه هي عين الحقيقة غير ان فارس الرصاصة الاولى الرمز الخالد فسي قلوب الازتريين وكل احرار ونوار العالم هو المجاهد (حامد ادريس عواتي) هكذا خصسه ولا نركي على الله احدا، هو الذي اطلق الرصاصة الاولى في صباحه يوم الجمعة 21 ربيع الاول 1381هـ الموافق الاول من سبتمبر 1961.

على الجبل الازتريي الحالي ان يعلم ويقبّ للعلاقات الخارجية وشؤون الثورة وهذا التشكيل بدات انطلاقا اول مؤسسة سياسية اريتريية تتبنى الكفاح المسلح ضد الازبوبيين طريقا للاستقلال.

عواتي الرمز الخالد

اذا كتبت ان رائد الديبلوماسية الازتريية اول عثمان سبي وهو المعلم والزعيم فيهذه هي عين الحقيقة غير ان فارس الرصاصة الاولى الرمز الخالد فسي قلوب الازتريين وكل احرار ونوار العالم هو المجاهد (حامد ادريس عواتي) هكذا خصسه ولا نركي على الله احدا، هو الذي اطلق الرصاصة الاولى في صباحه يوم الجمعة 21 ربيع الاول 1381هـ الموافق الاول من سبتمبر 1961.

على الجبل الازتريي الحالي ان يعلم ويقبّ للعلاقات الخارجية وشؤون الثورة وهذا التشكيل بدات انطلاقا اول مؤسسة سياسية اريتريية تتبنى الكفاح المسلح بقيادة (جبهة التحرير الازتريية)، وفتحت سوروية مستودعات الجيش السوري، ووظفت اعلامها وعلاقتها العربية والدولية وخلقت في مواجهة سياسية واسعة مع النظام القاطني في اثيوبيا، بل وصل بها الأمر الى ان حددت علاقاتها مع كثير من الدول العربية والافريقية من خلال موقفها من الثورة الازتريية، وتمكن عثمان سسبي من كسب دورة عسكرية في سورية في جميع الاسلحة، والتي رافق اكتمال اعدادها اول شحنة من السلاح تصل بشكل رسمي من الدولة السورية في عام 1964 الى الخرطوم، والتي استقبلها سبي وتعرض بسبب انكشافها الى الاعتقال المؤقت من قبل السلطات السودانية، ومن المؤكد ان هذه النقلة التاريخية المتميزة في المجال العربي ومن خلال سورية، وضعت الاساس القويم لعلاقات الثورة الازتريية بمجمل قوى الثورة العربية في المنطقة، ومكنتها من اختراق جدار الصمت الذي احاط بالثورة الازتريية، وهذه من ضمن مكارم عثمان سسبي وإنجازاته مع رفاقه الذين واكبوا معه العملية الثورية في كل مجالاتها الريحية، كما ارتبطت هذه المرحلة بإنجاز تاريخي مهم وكبير، وهو تلاحم الشعب الصومالي الشقيق وحكومته الوطنية مع الثورة الازتريية وتبني الصومال (القضية الازتريية) في جميع المحافل الدولية، وتأسست لأول مرة في افريقيا «رابطة الصداقة الصومالية – الازتريية»، والتي تحولت بالفعل الى أداة تعويبة جماهيرية للشعب الصومالي واستنهاض للشعوب الافريقية ضد القوى الاستعمارية واداتها التوسعية في اثيوبيا، واصبحت الصومال المركز الافريقي الاول في الدعم وتبني القضية، كما اصبح لسورية المركز المتقدم في الوسط العربي لتأمين رصيد عربي داعم للقضية والثورة الازتريية، ولا ننسى هنا دور عثمان سسبي في المجال القومي العربي، حيث انه ساهم وواكب شرارة «الثورة الفلسطينية» في هذه الفترة التاريخية خاصة «حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح» ويعرف القادة التاريخيون للثورة الفلسطينية بما قدمه عثمان سسبي وما ساهم به في ظل معاناة الثورة الفلسطينية ورفضها من قبل بعض الانظمة آنذاك، ويكفي ان الدمين الفلسطيني والازتريي قد امتزجا في معركة «الكرامة» عام 1971 والتي قاتل فيها الازترييون مع اخوانهم الفلسطينيين لحماية مراكز الثورة الفلسطينية، وقد اشترت تلك العلاقة التضاللية التي أرساها عثمان سسبي في توطيد علاقة الثورتين وتطويرهما على اساس استراتيجيية تعمق توجههما التحريي والتصدي للقوى الامبريالية والصهيونية، وخلال هذه الفترة ارتقى «الشهيد» بعلاقات الثورة الازتريية بعلاقات أوثق وأقوى مع «الثورة الليبية» التي حملت في طياتها هموم القوى الثورية العربية وفي مقدمتها «الثورة الازتريية»، فكان انهما «القذافي – سسبي» في تلاحم ثوري مفعم بمشاعر الاخوة والمصير المشترك، قوة دافعة وفعالة للإنجازات والانتصارات العسكرية والسياسية التي حققتها الثورة الازتريية، وبحق ان القيادة الليبية، خاصة العقيد معمر القذافي، قد تبني الثورة الازتريية شخصيا في المحافل الدولية، بل طرح الوفد الليبي عام 1970 في مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية عدالة «القضية» والاعتداء الازبوبي على حقوق الشعب الازتريي.

وعندما رفض الوزراء الافارقة مناقشة القضية انسحب الوفد الليبي وحمل النظام الازبوبي مسؤولية ما يترتب على ذلك، وينطلق عثمان سسبي في بناء وترسيخ علاقات الثورة الازتريية في الاقطار العربية بمرونة تأسست بالوعي الاستراتيجي الوضاء، ما أدى الى محاصرة العدو الازبوبي خارجيا وافتصاح الدور الاستعماري الذي تقوم به اثيوبيا على حساب الثورة الازتريية والامبريالية، وبرز دور القطر (العراقي الشقيق) الذي لا مثيل له في التلاحم والرؤيا القومية الساطعة تجاه النضال الازتريي، واصبح همّ القيادة التاريخية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الانتقال بالثورة الازتريية الى مراحل تتحسم فيها صراعات مع العدو الاستعماري الازبوبي، وتؤتمن على

خلال ذلك الظهور العربي في البحر الأحمر من الوجود الامبريالي والصهيوني.

وحظي عثمان سسبي بثقة القيادة ودعمها، والتي وقفت معه في كل المحسن والمأمرات التي تعرض لها تنظيم «جبهة التحرير الازتريية» وحتى عام 1978 انعكست علاقات الطرفين بنتائج غيرت موازين القوى لصالح الثورة الازتريية واهدافها التحريية.

تمتيز بالسمات التاريخية التي خلفها عثمان سسبي في علاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية والافريقية والدولية والتي تجسد المداخل الراسخة لعلاقات الثورة والرصيد الضخم الذي اصل لعلاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية وهنا تظل ثورة اريتريا بأفريقيا الاستراتيجية للصراع الدولي في البحر الأحمر، ويتقدم الشهيد الي دول الخليج العربية خاصة دولة الكويت الشقيقة ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين، ودخلت دول الخليج في الثورة الازتريية بتقبلها الدولي والمادي في دعم ونصرة قلوب العربي في اريتريا وفورت كل الامكانيات التي تمكن الثورة وتنفذها في الامام، واندثقت دولة الكويت الشقيقة في تأييدها الحازم في طرح القضية الازتريية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة(1981) متخذة بذلك معاملة التآمر الدولي ضد قضية اريتريا القائمة على موائيق الأمم المتحدة واتّمت اشرافيا وضع الاتحاد الجديريالي عام 1952.

ويعتبر هذه المرحلة اخذ المجال الدولي العمادي لنهوض الشعب الازتريي لاستعادة حقوقه وحماية كيانه الوطني من التسلط الازبوبي الغاشم، خاصة ان سطح القضية في هذا المجال قد تضاعف بفعل المتغيرات التي طرقت بالكيان الازبوبي والمعسكر الشرقي ونجح في توظيف هذه المتغيرات لصالح القضية الوطنية وسعى الى كسب الراي العام الاوروبي من خلال توضيح الوجه الغاشي الاستعماري لنظام «منجيسوتو، واتصل بالحزب الايطالية، وكون ايطاليا مستوعبة للقضية باعتبارها احدي مستعمراتها والتي قاومت قسّي الامم المتحدة ضمامها الي اثيوبيا فوجد عثمان سسبي كل القبول وفتحت امامه آفاق جديدة ما جعله يقدم مركزا اعلاميا كبيرا في روما وضمن هذا الانجاز والموقع الاعلامي اتجه الي فرنسا والى الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي تفهم الموقف الوطني الازتريي لاحتقيته في تقرير مصيره ودعم الشهيد خطوته الثانية بمخاطبة العالم الحر في اوروبا بالحقائق الموثقة وبالطرح الديموقراطية المدرك لابعاد الصراع في هذه المنطقة، وانكشفت هذا الصراع على الصالح الاوروبية الحيوية، ما دفع المنظمات والاحزاب والمؤسسات الاوروبية الى المبادرة بتوضيح مطالب الشعب الازتريي للراي العام الاوروبي، بل وأطل على بريطانيا بخلفية القضية وقانونيتها الدولية واقام رابطة «الصداقة الاثبيلية – الازتريية» من اهم الشخصيات اللوردات في المجتمع البريطانيي ونجحت هذه الرابطة في طرح القضية في الاعلام البريطاني الذي كشف معاناة الشعب الازتريي، في كل من المجالات الخارجية، ولا يفوتنا هنا مكانسة في الدول الافريقية مثل السنغال ودول الغرب العربي، خاصة تونس التي اعتلت الاق في دعمها السياسي للثورة الازتريية اذ انها اول دولة عربية تتعامل مع مكتب جبهة التحرير الازتريية كسفارة والمحتضن للثورة وعدالة قضيتها واسعة ونشيد بنجاح عثمان سسبي في المغرب العربي حيث أمن علاقة الخارجية الازتريية والدفاع عنها في المحافل الافريقية، انما مهما حاولنا ان نعرض انجازات عثمان سسبي وروابطه في المجال السياسي الخارجي والدولي لا نستطيع ان نوفيّه حقّه، ولكن عزاءنا الوحيد يتمثل في دعم وتطوير وتأمين الرصيد العظيم الذي خلفه للثورة الازتريية والذي سيظل من المؤشرات التاريخية التي تجسد الرزمة السياسية الوطنية المتفردة للمجاهد «الشهيد»، ونحن ان نذكر الشيء القليل لاجابة عن هذا المجال نتطلع الى ما يأخذ قادة الثورة ورفاقهم بالمنهج السياسي العقلاني الذي كان يعتمد عثمان سسبي في حضور القضية والثورة في ذهن الراي العام العالمي، وفي هذه المناسبة التي يحتفل فيها تنظيمنا بمتآمر عثمان سسبي نتوجه الى كل قوى الثورة الازتريية حتى تستوعب طبيعة الصراع الدولي وان ادارته ومواجهته في ظل غياب المبادرات الحية التي كان يجسدها سسبي من الصعوبة بمكان ان نتحقق الا بوحدة فصائل الثورة الازتريية، صحيح ان سسبي قد اهلت امكانياته الذاتية وبنوئه السياسي لتقبل على كل المصاعب التي واجهت الثورة وصحيح انه قد تهيأت له ظروف سياسية محلية واقليمية وظفها لصالح القضية وليس من الصعب ان تتهيأ لغيره الا ان الاصح فوق كل هذا تمتع سسبي بوضوح رؤيا كاملة لطبيعة النضال الازتريي ومدخلاته الاقليمية والدولية واختار لنضاله موقعا سياسيا ثابتا فتح الطريق امامه لتحقيق تلك الانجازات الكبيرة وهذا ما نطمح ان يتمتع به من يسير على طريق عثمان سسبي ونحن واثقون من ان ثورة اريتريا وشعبها الجسور صوابت بعون الله تعالى على ان يقدموا للعالم القادة الافئذ الذين يساهمون في صنع السلام العالمي وتوطيد الحضارة الانسانية.

كتيب تاريخي يخدم المكتب الازتريية مع الزيارات التي اعرضها في هذا التقريي يكون هذا كتيبيا الكترونيا جيدا نعرضه لهذا الجيل ليعترف على قاته التاريخيين والذين كان من أبرزهم عثمان سسبي، رحمه الله، الذي قاد النضال السياسي واعطاه زهرة شبابه وأن الاوان اليوم ان يكرم.

المرحلة الثانية
بدأت من 1973 إلى 1985

تمتيز بالسمات التاريخية التي خلفها عثمان سسبي في علاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية والافريقية والدولية والتي تجسد المداخل الراسخة لعلاقات الثورة والرصيد الضخم الذي اصل لعلاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية وهنا تظل ثورة اريتريا بأفريقيا الاستراتيجية للصراع الدولي في البحر الأحمر، ويتقدم الشهيد الي دول الخليج العربية خاصة دولة الكويت الشقيقة ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين، ودخلت دول الخليج في الثورة الازتريية بتقبلها الدولي والمادي في دعم ونصرة قلوب العربي في اريتريا وفورت كل الامكانيات التي تمكن الثورة وتنفذها في الامام، واندثقت دولة الكويت الشقيقة في تأييدها الحازم في طرح القضية الازتريية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة(1981) متخذة بذلك معاملة التآمر الدولي ضد قضية اريتريا القائمة على موائيق الأمم المتحدة واتّمت اشرافيا وضع الاتحاد الجديريالي عام 1952.

ويعتبر هذه المرحلة اخذ المجال الدولي العمادي لنهوض الشعب الازتريي لاستعادة حقوقه وحماية كيانه الوطني من التسلط الازبوبي الغاشم، خاصة ان سطح القضية في هذا المجال قد تضاعف بفعل المتغيرات التي طرقت بالكيان الازبوبي والمعسكر الشرقي ونجح في توظيف هذه المتغيرات لصالح القضية الوطنية وسعى الى كسب الراي العام الاوروبي من خلال توضيح الوجه الغاشي الاستعماري لنظام «منجيسوتو، واتصل بالحزب الايطالية، وكون ايطاليا مستوعبة للقضية باعتبارها احدي مستعمراتها والتي قاومت قسّي الامم المتحدة ضمامها الي اثيوبيا فوجد عثمان سسبي كل القبول وفتحت امامه آفاق جديدة ما جعله يقدم مركزا اعلاميا كبيرا في روما وضمن هذا الانجاز والموقع الاعلامي اتجه الي فرنسا والى الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي تفهم الموقف الوطني الازتريي لاحتقيته في تقرير مصيره ودعم الشهيد خطوته الثانية بمخاطبة العالم الحر في اوروبا بالحقائق الموثقة وبالطرح الديموقراطية المدرك لابعاد الصراع في هذه المنطقة، وانكشفت هذا الصراع على الصالح الاوروبية الحيوية، ما دفع المنظمات والاحزاب والمؤسسات الاوروبية الى المبادرة بتوضيح مطالب الشعب الازتريي للراي العام الاوروبي، بل وأطل على بريطانيا بخلفية القضية وقانونيتها الدولية واقام رابطة «الصداقة الاثبيلية – الازتريية» من اهم الشخصيات اللوردات في المجتمع البريطانيي ونجحت هذه الرابطة في طرح القضية في الاعلام البريطاني الذي كشف معاناة الشعب الازتريي، في كل من المجالات الخارجية، ولا يفوتنا هنا مكانسة في الدول الافريقية مثل السنغال ودول الغرب العربي، خاصة تونس التي اعتلت الاق في دعمها السياسي للثورة الازتريية اذ انها اول دولة عربية تتعامل مع مكتب جبهة التحرير الازتريية كسفارة والمحتضن للثورة وعدالة قضيتها واسعة ونشيد بنجاح عثمان سسبي في المغرب العربي حيث أمن علاقة الخارجية الازتريية والدفاع عنها في المحافل الافريقية، انما مهما حاولنا ان نعرض انجازات عثمان سسبي وروابطه في المجال السياسي الخارجي والدولي لا نستطيع ان نوفيّه حقّه، ولكن عزاءنا الوحيد يتمثل في دعم وتطوير وتأمين الرصيد العظيم الذي خلفه للثورة الازتريية والذي سيظل من المؤشرات التاريخية التي تجسد الرزمة السياسية الوطنية المتفردة للمجاهد «الشهيد»، ونحن ان نذكر الشيء القليل لاجابة عن هذا المجال نتطلع الى ما يأخذ قادة الثورة ورفاقهم بالمنهج السياسي العقلاني الذي كان يعتمد عثمان سسبي في حضور القضية والثورة في ذهن الراي العام العالمي، وفي هذه المناسبة التي يحتفل فيها تنظيمنا بمتآمر عثمان سسبي نتوجه الى كل قوى الثورة الازتريية حتى تستوعب طبيعة الصراع الدولي وان ادارته ومواجهته في ظل غياب المبادرات الحية التي كان يجسدها سسبي من الصعوبة بمكان ان نتحقق الا بوحدة فصائل الثورة الازتريية، صحيح ان سسبي قد اهلت امكانياته الذاتية وبنوئه السياسي لتقبل على كل المصاعب التي واجهت الثورة وصحيح انه قد تهيأت له ظروف سياسية محلية واقليمية وظفها لصالح القضية وليس من الصعب ان تتهيأ لغيره الا ان الاصح فوق كل هذا تمتع سسبي بوضوح رؤيا كاملة لطبيعة النضال الازتريي ومدخلاته الاقليمية والدولية واختار لنضاله موقعا سياسيا ثابتا فتح الطريق امامه لتحقيق تلك الانجازات الكبيرة وهذا ما نطمح ان يتمتع به من يسير على طريق عثمان سسبي، ونحن واثقون من ان ثورة اريتريا وشعبها الجسور صوابت بعون الله تعالى على ان يقدموا للعالم القادة الافئذ الذين يساهمون في صنع السلام العالمي وتوطيد الحضارة الانسانية.

كتيب تاريخي يخدم المكتب الازتريية مع الزيارات التي اعرضها في هذا التقريي يكون هذا كتيبيا الكترونيا جيدا نعرضه لهذا الجيل ليعترف على قاته التاريخيين والذين كان من أبرزهم عثمان سسبي، رحمه الله، الذي قاد النضال السياسي واعطاه زهرة شبابه وأن الاوان اليوم ان يكرم.

المرحلة الثانية
بدأت من 1965 إلى 1971

ترتبط هذه المرحلة بالانطلاقة القوية والنافذة في الرحاب العربي من عام 1965 – 1971، حيث تطلع «الشهيد» الى سورية باعتبارها أحد المناذج العربية المهمة ومركز النضب القومي العربي آنذاك، وتقدم في القوى السياسية في سورية – والى الشعب العربي السوري – بالانتماء القومي العربي لثورة اريتريا وما يتعرض له الشعب العربي الازتريي من محاولة مسح لحضارته العربية ووجوده الوطني بفعل التوسعية الازبوبيية ومن خلفها الامبريالية والصهيونية فاستجابت سورية ودون تردد للقضية وعدالتها وتفاعلت الى حد ان الرئيس حافظ الاسد قد ابدى استعداده للتحول مع النضال مع الثورة الازتريية، وكان هذا فتحا عظيما للثورة الازتريية، اذ تحول القطر العربي السوري



أحد طلائع الثوار الازتريين في «كسلا» في السبعينيات

تاريخ القائد عثمان صالح سبي السياسي

الشقيق بكل فئاته الاجتماعية والسياسية الى خندق متقدم للتعريف بالنضال الوطني الازتريي، ومشروعية الكفاح المسلح بقيادة (جبهة التحرير الازتريية)، وفتحت سوروية مستودعات الجيش السوري، ووظفت اعلامها وعلاقتها العربية والدولية وخلقت في مواجهة سياسية واسعة مع النظام القاطني في اثيوبيا، بل وصل بها الأمر الى ان حددت علاقاتها مع كثير من الدول العربية والافريقية من خلال موقفها من الثورة الازتريية، وتمكن عثمان سسبي من كسب دورة عسكرية في سورية في جميع الاسلحة، والتي رافق اكتمال اعدادها اول شحنة من السلاح تصل بشكل رسمي من الدولة السورية في عام 1964 الى الخرطوم، والتي استقبلها سبي وتعرض بسبب انكشافها الى الاعتقال المؤقت من قبل السلطات السودانية، ومن المؤكد ان هذه النقلة التاريخية المتميزة في المجال العربي ومن خلال سورية، وضعت الاساس القويم لعلاقات الثورة الازتريية بمجمل قوى الثورة العربية في المنطقة، ومكنتها من اختراق جدار الصمت الذي احاط بالثورة الازتريية، وهذه من ضمن مكارم عثمان سسبي وإنجازاته مع رفاقه الذين واكبوا معه العملية الثورية في كل مجالاتها الريحية، كما ارتبطت هذه المرحلة بإنجاز تاريخي مهم وكبير، وهو تلاحم الشعب الصومالي الشقيق وحكومته الوطنية مع الثورة الازتريية وتبني الصومال (القضية الازتريية) في جميع المحافل الدولية، وتأسست لأول مرة في افريقيا «رابطة الصداقة الصومالية – الازتريية»، والتي تحولت بالفعل الى أداة تعويبة جماهيرية للشعب الصومالي واستنهاض للشعوب الافريقية ضد القوى الاستعمارية واداتها التوسعية في اثيوبيا، واصبحت الصومال المركز الافريقي الاول في الدعم وتبني القضية، كما اصبح لسورية المركز المتقدم في الوسط العربي لتأمين رصيد عربي داعم للقضية والثورة الازتريية، ولا ننسى هنا دور عثمان سسبي في المجال القومي العربي، حيث انه ساهم وواكب شرارة «الثورة الفلسطينية» في هذه الفترة التاريخية خاصة «حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح» ويعرف القادة التاريخيون للثورة الفلسطينية بما قدمه عثمان سسبي وما ساهم به في ظل معاناة الثورة الفلسطينية ورفضها من قبل بعض الانظمة آنذاك، ويكفي ان الدمين الفلسطيني والازتريي قد امتزجا في معركة «الكرامة» عام 1971 والتي قاتل فيها الازترييون مع اخوانهم الفلسطينيين لحماية مراكز الثورة الفلسطينية، وقد اشترت تلك العلاقة التضاللية التي أرساها عثمان سسبي في توطيد علاقة الثورتين وتطويرهما على اساس استراتيجيية تعمق توجههما التحريي والتصدي للقوى الامبريالية والصهيونية، وخلال هذه الفترة ارتقى «الشهيد» بعلاقات الثورة الازتريية بعلاقات أوثق وأقوى مع «الثورة الليبية» التي حملت في طياتها هموم القوى الثورية العربية وفي مقدمتها «الثورة الازتريية»، فكان انهما «القذافي – سسبي» في تلاحم ثوري مفعم بمشاعر الاخوة والمصير المشترك، قوة دافعة وفعالة للإنجازات والانتصارات العسكرية والسياسية التي حققتها الثورة الازتريية، وبحق ان القيادة الليبية، خاصة العقيد معمر القذافي، قد تبني الثورة الازتريية شخصيا في المحافل الدولية، بل طرح الوفد الليبي عام 1970 في مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية عدالة «القضية» والاعتداء الازبوبي على حقوق الشعب الازتريي.

وعندما رفض الوزراء الافارقة مناقشة القضية انسحب الوفد الليبي وحمل النظام الازبوبي مسؤولية ما يترتب على ذلك، وينطلق عثمان سسبي في بناء وترسيخ علاقات الثورة الازتريية في الاقطار العربية بمرونة تأسست بالوعي الاستراتيجي الوضاء، ما أدى الى محاصرة العدو الازبوبي خارجيا وافتصاح الدور الاستعماري الذي تقوم به اثيوبيا على حساب الثورة الازتريية والامبريالية، وبرز دور القطر (العراقي الشقيق) الذي لا مثيل له في التلاحم والرؤيا القومية الساطعة تجاه النضال الازتريي، واصبح همّ القيادة التاريخية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الانتقال بالثورة الازتريية الى مراحل تتحسم فيها صراعات مع العدو الاستعماري الازبوبي، وتؤتمن على

خلال ذلك الظهور العربي في البحر الأحمر من الوجود الامبريالي والصهيوني.

وحظي عثمان سسبي بثقة القيادة ودعمها، والتي وقفت معه في كل المحسن والمأمرات التي تعرض لها تنظيم «جبهة التحرير الازتريية» وحتى عام 1978 انعكست علاقات الطرفين بنتائج غيرت موازين القوى لصالح الثورة الازتريية واهدافها التحريية.

تمتيز بالسمات التاريخية التي خلفها عثمان سسبي في علاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية والافريقية والدولية والتي تجسد المداخل الراسخة لعلاقات الثورة والرصيد الضخم الذي اصل لعلاقات الثورة الازتريية بالقوى العربية وهنا تظل ثورة اريتريا بأفريقيا الاستراتيجية للصراع الدولي في البحر الأحمر، ويتقدم الشهيد الي دول الخليج العربية خاصة دولة الكويت الشقيقة ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين، ودخلت دول الخليج في الثورة الازتريية بتقبلها الدولي والمادي في دعم ونصرة قلوب العربي في اريتريا وفورت كل الامكانيات التي تمكن الثورة وتنفذها في الامام، واندثقت دولة الكويت الشقيقة في تأييدها الحازم في طرح القضية الازتريية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة(1981) متخذة بذلك معاملة التآمر الدولي ضد قضية اريتريا القائمة على موائيق الأمم المتحدة واتّمت اشرافيا وضع الاتحاد الجديريالي عام 1952.

ويعتبر هذه المرحلة اخذ المجال الدولي العمادي لنهوض الشعب الازتريي لاستعادة حقوقه وحماية كيانه الوطني من التسلط الازبوبي الغاشم، خاصة ان سطح القضية في هذا المجال قد تضاعف بفعل المتغيرات التي طرقت بالكيان الازبوبي والمعسكر الشرقي ونجح في توظيف هذه المتغيرات لصالح القضية الوطنية وسعى الى كسب الراي العام الاوروبي من خلال توضيح الوجه الغاشي الاستعماري لنظام «منجيسوتو، واتصل بالحزب الايطالية، وكون ايطاليا مستوعبة للقضية باعتبارها احدي مستعمراتها والتي قاومت قسّي الامم المتحدة ضمامها الي اثيوبيا فوجد عثمان سسبي كل القبول وفتحت امامه آفاق جديدة ما جعله يقدم مركزا اعلاميا كبيرا في روما وضمن هذا الانجاز والموقع الاعلامي اتجه الي فرنسا والى الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي تفهم الموقف الوطني الازتريي لاحتقيته في تقرير مصيره ودعم الشهيد خطوته الثانية بمخاطبة العالم الحر في اوروبا بالحقائق الموثقة وبالطرح الديموقراطية المدرك لابعاد الصراع في هذه المنطقة، وانكشفت هذا الصراع على الصالح الاوروبية الحيوية، ما دفع المنظمات والاحزاب والمؤسسات الاوروبية الى المبادرة بتوضيح مطالب الشعب الازتريي للراي العام الاوروبي، بل وأطل على بريطانيا بخلفية القضية وقانونيتها الدولية واقام رابطة «الصداقة الاثبيلية – الازتريية» من اهم الشخصيات اللوردات في المجتمع البريطانيي ونجحت هذه الرابطة في طرح القضية في الاعلام البريطاني الذي كشف معاناة الشعب الازتريي، في كل من المجالات الخارجية، ولا يفوتنا هنا مكانسة في الدول الافريقية مثل السنغال ودول الغرب العربي، خاصة تونس التي اعتلت الاق في دعمها السياسي للثورة الازتريية اذ انها اول دولة عربية تتعامل مع مكتب جبهة التحرير الازتريية كسفارة والمحتضن للثورة وعدالة قضيتها واسعة ونشيد بنجاح عثمان سسبي في المغرب العربي حيث أمن علاقة الخارجية الازتريية والدفاع عنها في المحافل الافريقية، انما مهما حاولنا ان نعرض انجازات عثمان سسبي وروابطه في المجال السياسي الخارجي والدولي لا نستطيع ان نوفيّه حقّه، ولكن عزاءنا الوحيد يتمثل في دعم وتطوير وتأمين الرصيد العظيم الذي خلفه للثورة الازتريية والذي سيظل من المؤشرات التاريخية التي تجسد الرزمة السياسية الوطنية المتفردة للمجاهد «الشهيد»، ونحن ان نذكر الشيء القليل لاجابة عن هذا المجال نتطلع الى ما يأخذ قادة الثورة ورفاقهم بالمنهج السياسي العقلاني الذي كان يعتمد عثمان سسبي في حضور القضية والثورة في ذهن الراي العام العالمي، وفي هذه المناسبة التي يحتفل فيها تنظيمنا بمتآمر عثمان سسبي نتوجه الى كل قوى الثورة الازتريية حتى تستوعب طبيعة الصراع الدولي وان ادارته ومواجهته في ظل غياب المبادرات الحية التي كان يجسدها سسبي من الصعوبة بمكان ان نتحقق الا بوحدة فصائل الثورة الازتريية، صحيح ان سسبي قد اهلت امكانياته الذاتية وبنوئه السياسي لتقبل على كل المصاعب التي واجهت الثورة وصحيح انه قد تهيأت له ظروف سياسية محلية واقليمية وظفها لصالح القضية وليس من الصعب ان تتهيأ لغيره الا ان الاصح فوق كل هذا تمتع سسبي بوضوح رؤيا كاملة لطبيعة النضال الازتريي ومدخلاته الاقليمية والدولية واختار لنضاله موقعا سياسيا ثابتا فتح الطريق امامه لتحقيق تلك الانجازات الكبيرة وهذا ما نطمح ان يتمتع به من يسير على طريق عثمان سسبي، ونحن واثقون من ان ثورة اريتريا وشعبها الجسور صوابت بعون الله تعالى على ان يقدموا للعالم القادة الافئذ الذين يساهمون في صنع السلام العالمي وتوطيد الحضارة الانسانية.

كتيب تاريخي يخدم المكتب الازتريية مع الزيارات التي اعرضها في هذا التقريي يكون هذا كتيبيا الكترونيا جيدا نعرضه لهذا الجيل ليعترف على قاته التاريخيين والذين كان من أبرزهم عثمان سسبي، رحمه الله، الذي قاد النضال السياسي واعطاه زهرة شبابه وأن الاوان اليوم ان يكرم.

المرحلة الثانية
بدأت من 1965 إلى 1971

ترتبط هذه المرحلة بالانطلاقة القوية والنافذة في الرحاب العربي من عام 1965 – 1971، حيث تطلع «الشهيد» الى سورية باعتبارها أحد المناذج العربية المهمة ومركز النضب القومي العربي آنذاك، وتقدم في القوى السياسية في سورية – والى الشعب العربي السوري – بالانتماء القومي العربي لثورة اريتريا وما يتعرض له الشعب العربي الازتريي من محاولة مسح لحضارته العربية ووجوده الوطني بفعل الت